

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٣٤-٠٣ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم قد يعني الاسئلة كثيرة مفيدة وتستفيد ونستفيد وايضا الحاضرين يستفيدون هذه الناحية الناحية الثانية ان الموضوع قد يكون موضوع جديد على كثير من بعض الطلاب ما عنده خلفية كثيرة لكن انواع القراءات ولا معرفة القراءات -

00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم اذكر يا محمد قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة تجعل فيها من يفسد فيها بالمعاصي يسفك الدماء يريقها بالقتل كما فعل بني جان فيها فلما افسدوا ارسل الله عليهم الملائكة - 00:00:29 الى الجزائر والجمال بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذه الاية رقم ثلاثين سورة البقرة وهي واذا قال ربك للملائكة قال ربك الملك اني جاعل في الارض خليفة - 00:01:04 يحكي الله سبحانه وتعالى ما جرى بينه وبين ملائكته في خلق ادم ثم يتبع هذا الحوار ما جرى ايضا من من هذا مما جرى بعد خلق ادم ونفخ الصوفي ونفخ الروح فيه - 00:01:27

وما جرى بينه وبين الملائكة في العلم منتصرة امانة ادم مقامه عن الملائكة بعلمه لما قال نبئوني باسماء هؤلاء لا علم لنا انبئهم اخبارها ادم مقامه هذي ما يذكر الله سبحانه وتعالى - 00:01:47

قصة ادم وخلقها وهي من علوم الغيب بالنسبة لاهل مكة وبالنسبة لمن جاء بعدهم من الامم ما حضروا ادم ولم يحضروا ما جرى بينه وبين الملائكة فهذي من علوم الغيب التي يجب على المسلم - 00:02:18

من ان يؤمن بها حكى الله لنا هذه القصة والمؤلف قال هنا يا محمد لماذا جاء بك انت واذكر لان كلمة اذ ظرف والظرف لابد ان يتعلق بفعل محذوف ظروف يتعلق بفعل محظور - 00:02:36

واذا قال اي واذكر واذكر زمن زمن لما قال الله عز وجل واذكر لمن يذكر يذكر لقومه يذكر لمن يسمع عن القرآن الواد قل يا محمد اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 00:02:54

ما معنى خليفة قال يخلفني في تنفيذ احكام فيها وهو ادم هذا معنى هذا تفسير معاني الخليفة قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة اختلف المفسرون في معنى خليفة على اقوال - 00:03:18

ذكر هنا قولها منها وهو ان ادم يخلف الله عز وجل في اقامة شرعه في الارض وفي رأي اخر ان الخليفة هنا هم بنو ادم يخلق بعضهم بعضا فكل ما جاء جيل - 00:03:41

ذهب واتاجير يخلفون وهذا هو الصحيح في معنى كلمة خليفة لماذا قلنا هذا هو الصحيح؟ لان هناك آيات من القرآن دلت على ذلك جعلناكم خلائف هو الذي جعلكم خلائف الارض - 00:03:57

وفي اية اخرى قال وهو الذي جعلكم خلائفا في الارض معنى الخلائق يخرج بعضهم بعضا بحبه قامت حكم الله وشرعه واذا ذهب جيل جاء جيل اخر وهكذا هذا معنا وهذا رأي اخر انه يخلف في - 00:04:14

الاحكام قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها بالمعاصي هذا ليس اعتراضا من الملائكة وانما هو استفسار استفهام للملكين لا يعترضون الملائكة على حكم الله لما اخبر بانه انه سيخلق خليفة جديدة - 00:04:36

دخلوا فخاب خلقا قد يقع منهم معاصي وقد ليسوا معصومين تجعل فيها يوجد منهم من يفسد ويسفك الدماء يقتل بعضهم بعضا كما فعل بنو الجان وكانوا فيها افسدوا ارسل الله عليهم الملائكة - [00:04:57](#)

هذا رأي بانه قبل خلق ادم قبل خلق الجن هناك الجن خلق الجن والجن كان يقتل بعضهم بعضا ولا ندري الله اعلم هذا شيء غيبي ثبت في الصحيح ان هناك جان كانوا قبل - [00:05:23](#)

قبل خلق ادم امور غيبية لا انا ولا انت شاهداها ولا الرسول شاهدها ولا احد شاهدها وكيف نحكم بان هناك جن قبل بني ادم كانوا يقتلون وكانوا يفعلون لا نستطيع - [00:05:42](#)

السلام هنا صعب حتى نتأكد من من ثبوته ونحن نسبح بحمدك. نعم نحن نسبحه بحمدك يعني متلبس يعني نحن نسبح ونحن نسبح بحمدك اي يسبح حامدين لك هذا معنى التلبس - [00:06:01](#)

التلبس بالحمد يعني يكون الحمد معك انك لبسته لباء الحمد اصبح لباسا ويقول نحن نسبح بحمدك اي نسبح نسبح شاكرين لك شاكرين لك حامدين لك هذا معنى التلبس. نعم - [00:06:28](#)

نقول سبحان الله وبحمده ونقدس له ننزهك. ننزهك عما لا يليق بك اللام الزائدة يقول ونقدس لك التقديس هو التنزيه تقديس هذا يا اخوان المكان المقدس اي معظم او منزه - [00:06:45](#)

وبيت المقدس والمسجد الاقصى مكان مقدس معظم عند الله سبحانه وتعالى معناه قالوا كيف تخلق بها خلقا جديدا؟ ونحن نسبحك ونعبدك ونقدسك ونطهرك ونعظمك تعظيما شديدا وكيف يعني تأتي بخط؟ قال اني اعلم ماذا - [00:07:06](#)

يكفي حكمة الله سبحانه وتعالى ان خلق ادم يوجد فيه احكام كثيرة غير خلقها خلق الملائكة خلقوا لعبادة الله ولا زالوا يستمرون. لكن سيخلق الله خلقا اخر فيه حكم عظيمة - [00:07:30](#)

تكريم وفيها عبادة وفيها جنة وفيها نار خلق الملائكة قوله هنا واللام زائدة يعني معنى ونقدس لك اي نقدسك وحكم على اللام بانها زائدة. الصحيح انه لا يقال زائد ولا نقص - [00:07:45](#)

طبعاً كامل من كل من كل الوجوه ولا نقول هذا زائد وهم ما يقصدون زائدا انها زائدة هكذا وانما يقصد زائدة لفائدة بس ما ينبغي ان يقال ذلك بعضهم يقول صلة - [00:08:05](#)

يفيد السمع اي ان صلة لما بعدها صحيح انه نقول اقدس لك لان لان اللام هذي تفيد التأكيد للتأكيد اي يقدس لك انت لا لغيرك الجملة حال فنحن لاحظت الحال الجملة - [00:08:22](#)

والحال اننا نسبحك والحال اننا نحمدك والحال اننا نقدسك ليس هذا يعني مع كونه اعتراض اعتراض لماذا يفسر في هذا القوم فنحن احق بالاستخلاف كان استفسار لا يعني هو استفسار يعني يقولون يقولون كيف تخلق خلقا جديدا - [00:08:46](#)

ونحن نسبح ونعبدك هم يستفسرون نحن نقوم بعبادة كل الملائكة تقوم بعبادته ويعبدونك ويسبحونك ويقدسون لك كيف تخلق خلق اخر خلاص جن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كيف تخلق خلق اخر جديد يعبدك ونحن نعبد - [00:09:18](#)

يسألون عن السبب ايوه ممكن يسألون عن العلة ممكن وهو مجرد استفسار فقط ليس اعتراض نعم اني اعلم ما لا تعلمون من المصلحة في استخلاف ادم يظهر العدل بينهم. ايوه يظهر العدل الله عز وجل وحكمه بينهم - [00:09:38](#)

قالوا لن يخلق ربنا خلقا اكرم علينا ولا اعلم ورؤيتنا ما لم يره قال تعالى آدم ما لم يره من هذا المخلوق الجديد ادم يقول نحن اكرم عند الله لاننا نعبد - [00:10:03](#)

ووصفهم بانهم مكرمين كراما كتابا مكرمين قال نحن اكرم مكرمين عند الله عز وجل كيف يعني يأتي لن يخلق خلقا اكرم منا ولا اعلم لكن الله حكيم فيهم سيكون عصاة وفيهم - [00:10:30](#)

قال تعالى ادم من اديم الارض لماذا سمي ادم لانه خلق خلق من اديم الارض ما هو اديم الارض؟ ووجه الارض الطبقة العليا وجه الارض وجه السماء يسمى اديم تحت اديم السماء - [00:10:49](#)

قديم الارض خلق منها ادم ولذلك ادم سمي ادم لانه من ادم الارض والادمة في الغالب لونها لونها يميل الى السمرة ادم لونه يميل الى

استمرار سمي ادم ولذلك موسى عليه السلام - [00:11:11](#)

طويلة في خلقته وكان ادم يقال له ادم. ليش سمي ادم؟ لان لونه يميل الى السمرة يسمى ادم بان ترضى منها قبضة من جميع الوانها وعجنت وعجنت بالمياه المختلفة دوام ونفخ فيه الروح - [00:11:37](#)

حيوانا حساسا بعد ان كان جمادا. اي نعم لما خلق الله ادم قال قوم تراب التراب وجه الارض خلق اخذ من تراب الارض وخلق منها ادم لما خلط بالماء في ايات اخرى - [00:12:02](#)

خلقتني من اه نار وخلقته من طين هذا المخلوق من طين في اية قال من التراب وفي اية اخرى قاطين اللازم اللازم المتماسك اذا اذا استمر اذا وضعت على الطين على التراب ماء - [00:12:21](#)

يكون اول ما تضعه متفكك خمرة بالماء وتركته ايام متماسك قوي اه اذا اذا احرق بالنار اصبح اوقد عليه نار اذا تركته مدة طويلة يبس واذا يبس اصبح صلصال كالخار - [00:12:41](#)

لذلك الله سبحانه اخبر في كتابه انه خلق ادم من تراب ومن طين ومن حمائم مسنون ومن سلطائك الفخار هذي مراحل مر بها يقول فصار حيوانا حساسا لا يقصد الحيوان الحيوان اللي هو ضد الانسان - [00:13:12](#)

انما يقصد الحيوان اي الذي فيه حياة حساسا يشعر يشعر بالحياة نشعر ببصره وسمعه شمه وحركاته يسمى هذا الحيوان المتحرك بعدما كان ادم الاسماء اسمع اسمع المسميات كلها طيب الان تقول علم ادم الاسماء - [00:13:32](#)

كلها كل الاسماء للمسميات جدار حائط شبك ما ارض سما حيوان بدون استثناء كل الاسماء كل المسميات جبل وادي قلم طيب قال هنا قال القصعة والقصيعة ما هي القصعة؟ هي الاناء - [00:14:10](#)

تم قصعه ان كان كبيرا سمي قصعة وان كان صغيرا ثم قصيعة لماذا قال؟ قال حتى يذكر مؤلفنا الصغار والكبار كلها علمها ادم دخلت المطبخ فيه اواني كثيرة اسماء ادم عرفة كلها - [00:14:44](#)

هنا قال حتى الصغير والكبير يريد ان يقصد يضرب لك مثال فقط لماذا قال قصعة وفسوة قالوا لماذا حتى يأتي بالطيب والخبيث اضرب لك مثال ان ادم الله علمه الطيبات كلها وعلمه ما يضاد الطيبات - [00:15:09](#)

حتى الاشياء البول ام البول وما وهب والغائط كل شي عرفها كلها الهمة الله دون ان ينطق الله عز وجل الله عز وجل مكرم ان ينطق بالاشياء الخبيثة ولكن الهمة الهامة - [00:15:31](#)

الهمة الهامة ان يعرف هذه الاشياء كلها الاسماء عبارة عن لغة يعني علمه لغة ادم يتكلم بلغة العرب بالعربية خلقه الله اول ما خلقه نطقه بالعربية والعجمة جاءت بعد ولذلك الانبياء بعده - [00:15:47](#)

كلهم كانوا عرب عرب عاربة جاء بعد الله عز وجل قال من بعد نوح خلفاء من بعد نوح يهود وصالح شعيب محمد كلهم عرب واسماعيل ابوه ابراهيم ليس عربيا لكنه لما جاء الى مكة - [00:16:10](#)

وهو صغير تعلم العربية فاصبح عربي. لذلك سمي العرب المستعربة لانهم دخلوا في الاعرابي العرب العاربة هم الاصول العربية وادم عربي الله سبحانه وتعالى جعل ايضا من فضل اللغة العربية - [00:16:37](#)

انزل اهل القرآن وبعث منها محمدا رجعا من فضل اللغة العربية ان اهل الجنة يتكلمون بالعربية هي افضل اللغات افضله واعظمه عند الله نعم بان القى في قلبي علمها. ايوة القى في قلبه - [00:16:56](#)

يعني يعني الهمة الهمة الهمة ان يتكلم هذه الاشياء. نعم ثم عرضهم المسميات في تغريب العقلاء. عرض هذه المسميات بهذه الاشياء معارضة امام الملائكة معرض هذه المسميات قال عرضهم وقال عرضها - [00:17:15](#)

ليش؟ لان فيها وهو عاقل فيها ما هو عاقل هذي الاشياء ما هذا؟ ما هذا؟ ما هذا؟ اشياء كثيرة جدا لا حد لها على الملائكة فقال لهم تبيكتا انبثوني ايوة اراد ان ان يعجزهم - [00:17:36](#)

حتى يعرفون قيمة تعرفون مقام ادم نعم باسماء هؤلاء المسميات ان كنتم صادقين لاني لا اخلق اعلم منكم وانكم احق بالخلافة. هم ظنوا انهم قالوا نحن نعبدك ونقدس لك كيف تأتي به - [00:17:56](#)

يعني خلطة جديد قال اعلم ما لك اراد ان يثبت لهم ان هذا الخلط الجديد قد يفوق الملائكة او فيه من يفوق الملائكة. نعم جواب الشرط دل عليه ما قبله - [00:18:18](#)

قالوا سبحانك تنزيها لك عن الاعتراض عليك. ايوا هذا رد الملائكة. قالوا سبحانك لك انت اعلم منا نحن لا نعلم. لا نعلم الا منك نزهوه. نعم لا علم لنا الا ما علمتنا اياه - [00:18:34](#)

انك انت العليم الحكيم الذي لا يخرج شيء عن عبادته بالتأكيد الكاف الظمير انت الظمير انت اكيد لك انك انت انك ما قالوا انك العليم. قال انك انت العليم نعم الذي لا يخرج شيء عن علمه وحكمته - [00:18:52](#)

قال تعالى يا ادم انبئهم ايا الملائكة المسميات تسمى كل شيء باسمه. وذكر حكمته التي خلق لها. التي خلقت التي خلق لها لما انبأهم بأسمائهم قال قال لهم موبقا لم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض - [00:19:16](#)

ما غاب فيهما واعلم ما تبدون ما تظهرون ما تظهرون من قولكم نجعل فيها الى اخره وما كنتم تكتمون من قولكم لن يخلق اكرم عليه منا ولا اعلم - [00:19:39](#)

انبئوني باسماء هذه قال لا علم لنا ما نعرفهم ما تعرفون هذه الاشياء قبل ان فاز عليه كذا وهذي كذا وهذي كذا وهذي كذا اصبح ادم يعرف وهم لا يعرفون - [00:20:01](#)

يعرف هذي المسميات وهم ما يعرفونها ارتفع شأنه قال الشيخ السعدي في تفسيره قال فدل على افضلية العلم ان العالم افضل من الجاهل انتصر ادم عليهم لانهم جهدوها طالب العلم افضل من غيره - [00:20:20](#)

العلماء كالنجوم العلماء في الارض كالنجوم في السماء تضئ ذهاب العلماء اصبح الناس في جهل العلم العلم هو الذي يرفع شأن الانسان كنا للملائكة اسجدوا الان لما ارتفع شأن بالعلم ورفع الله شأنه بالعلم واصبح الملائكة - [00:20:39](#)

اقل منه امر الملائكة ان يسجدوا له هذا ايضا اذا اكرام لادم ورفع لشأنه فاصبح فاصبح يعني لما قال الملائكة كيف تخلق فيها قال اني اعلم ما تعلم اصبح ادم اعلم ادم اصبح اعلم من الملائكة - [00:21:09](#)

واكرم عند الله من الملائكة ان جعل الملائكة يسجدون لهم هذا هو سجود حقيقي ما نوع السجود؟ يقصد بها تكريم لادم لكن هل سجدوا سجودنا يعني وضعوا الجبهة والان على الارض - [00:21:30](#)

والا انحناء هكذا انحناء يسمى سجود الركوع هل هذا فعلوا هذا او فعلوا هذا نحن نؤمن بانهم سالمون هل انحنوا كاملا بعض العلماء يقول انحناء وبعضهم يقول لا سيول حقيقي - [00:21:58](#)

الله اعلم وجود تحية الانحناء شايف هذا هنا يقول وانحناء انه انحنوا لادم فقط انحناء الله اعلم هنا في الهامش عندي يقول وحكى القرطبي عن الجمهور ان المراد هنا هو السجود بوضع الجباه على الارض - [00:22:23](#)

في السجود المعتاد في الصلاة لانه الظاهر من السجود في العرف والشرع يعني هو القرطبي يرى ان الجمهور هو سجل حقيقي وهنا السيوط يقول لا هو مجرد انحناء الله اعلم قد قلنا هذا وقلنا هذا لا يعني لا ترتب عليه كثير فائدة - [00:22:52](#)

انهم انحنوا السجون حقيقيا. المهم انهم حققوا السجود كما اخبرنا فسجدوا الا ابليس هو ابو كان بين الملائكة امتنع من السجود. ابليس معروف مع الملائكة كان مع الملائكة في العبادة لا في الخلق - [00:23:11](#)

الجن مخلوق من نار قال خلقتني من نار وخلقته من طين والملائكة خلقت من نور وليس الملائكة ليس بالاسم من الملائكة في الخلقة وانما كان معهم في العبادة وكانوا يعبدون الله وكان معهم في العبادة - [00:23:36](#)

لذلك الله لما امر الملائكة كلهم كان ابليس معهم مع الملائكة ضمن الملائكة لكنه ليس كخلقتهم هو مخلوق من نار كنا معهم في صفهم في العبادة فامر الملائكة كلهم امر ملائكة السماوات كلها - [00:23:54](#)

قال الله عز وجل الملائكة اسجدوا لادم سجد الملائكة كلهم ولم يبق الا ابليس لم يسجد امتناعا طرده الله من الجنة نعم واستكبر تكبر عنه ابي امتنع لم يسجد وقف - [00:24:14](#)

كلهم سجدوا الا هو واستكبر وكبر عليه قال كيف اسجد نعم اية اخرى قال اسجد لمن خلقت طينا في اية اخرى قال استكبر وابى ان

يكون من الساجدين قال ما منعك ان تسجد؟ قال اني قال - 00:24:40

قال امتنع قال يعني قال قال انا خير منه ايوه خلقتني منا وخلقته من طين كيف يعني يظن ان النار افضل من الطين هو ان النار

الصحيح النار النار الاصل فيها انها مؤذية محرقة - 00:25:02

في منافع تبني فيه المباني وتزرع فيه وينتفع الناس منه صعب ينتفعون قليلا لكنها تحرق والنار فيها الخفة ترتفع السماء في السفه

ثقيل ادم فيه ثقل عدم عدم السخن في فروق ذكروها ذكرها التفسير والعلماء - 00:25:22

ان قياس ابليس قياس فاسد يقول انا خير وهذا خير فاسدة باطلة وان صحيح ان ادم افضل والطين افضل في منافع كثيرة الا

قليل جدا وقال انا خير منه - 00:25:52

كان من الكافرين في علم الله قلنا يا ادم اسكن انت ليعطي ايات اخرى في قال قال فاهبط منها قال قال فاخرج منها لا يمكن ان

تجلس في الجنة وانت عاصم لله - 00:26:15

لما عصى طرد في دلالة على ان اهل المعاصي مطرودين الا ايتته محقورين الا ان يعودوا الى الله سبحانه وتعالى ان المعصية على

الانسان وان الطاعة تقربك الى الله يتقرب الانسان بالطاعات الى الله عز وجل بالطاعات ويكون تحت ولاية الله - 00:26:37

كل ما كثرت عليه المعاصي ابتعد عن الله عز وجل هذا الديش عصا معصية واحدة وطرد من الجنة ولما عصى ادم امر الله ايضا قال

اهبطوا جميعا كلكم وزوجك اي نعم خلق الله ادم وحده وسجدت وسجدت الملائكة كلهم لادم - 00:26:59

ثم بعد ذلك خلق الله حواء من ضلع الضلع الايسر الضلع الاسفل الايسر من الاضلاع. اضلاع القفص الصدري خلق الله من ضلع ادم

زوجة ابو حواء كان نائما في الجنة - 00:27:25

خلقه الله انا زوجتي حواء استأنس بها لانه كان وحده الانسان اذا كان وحده ما يستأنس ولا يرتاح اذا كان معه احد اخر حتى

بالحيوانات اذا جاء الطير او حيوان لوحده - 00:27:44

ما يرتاح اذا جاء شخص شيء اخر معه استأنس به الانسان يستأنس بغيره من رحمة الله سبحانه وتعالى خلق له هذه المرأة واصبح

يسكن اليها قال في اية اخرى خلق منها زوجها قال ليسكن اليها - 00:28:06

المرأة تعتبر سكن راحة للانسان المرأة مثل البيت المرأة كالبيت للرجل يأوي اليها يرتاح عند يخف همومه وتذهب عنه اثاعه اذا

جلس عندها ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء في - 00:28:26

قصتي نزول الملك من الخوف والرعدة والشدة والضيق ماذا يصنع لما جاء الى دخل ما ذهب الى اهل مكة وكبار مكة ولم يذهب الى

عمه ولم يذهب الى فلان وانما اوى الى زوجته - 00:28:50

دخل عليها واطمأن طمأنته ضمته اليه انك فلان وانك كذا مرتاح واطمأن كل الهم الرجل احيانا يأتي متعبا مشاق الحياة ومتعبا ثم

يأتي الى بيته فيجد زوجته الطعام وتكلم وتخفف عنه - 00:29:10

هذي رحمة الله سبحانه وتعالى نعم خلقها من ضلعه الايسر الجنة حواء ايوه وزوجك اسكن يا ادم انت وزوجك الجنة اي حواء بالمد

حواء وكان خلقها من ضلعه الايسر. نعم - 00:29:37

الجنة وكلا منها اكلا اكلا رغدا واسعا لا حجر فيه. يعني لا مانع فيه كل الجنة مباح لك يا ادم انت قولوا لا احد يمنعكم كل من

ثمراتها وخيراتها ومائها لا احد يمنعكم الا شجرة واحدة - 00:29:59

امتحان من الله يبتلي. هذه الشجرة لا تقربه فجاءه الشيطان وزين له الا ادلك على شدة الخلد وملك لا يبلى كل من هذه ذوق بس ولا

يزال لما اكل منها - 00:30:21

وقعت المعصية حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة. ايوه حدد لهم شجرة معينة ما نوع هذه الشجرة؟ وش هي هاي شجرة ما

شاهدناها ولا اخبرنا الله بها. ما شجرة لكن لا نعرف ما هي - 00:30:42

هذي شجرة التين شجرة السنبله كذا تحديد هذا لا دليل عليه. بعض المفسرين حددوا الله اعلم الاكل منها والحبضة وهي الحنطة

شايك ما الدليل انت رأيتها يا اسويط او غيره ما ندري - 00:31:00

تستطيع ان تجزم بانها نعم او الكم اه كرم العنب العنب يسمى كرما وبينهما. ايوة. ستكونا الهامش قال الاولى الا تعين من غير دليل مقاطع ما نستطيع ان نعينها كذا ولا كذا. نعم - [00:31:21](#)

ما زلها الشيطان ابليس اذهبها وفي القراءة فزلاهما قراءتان فازلها وازلها اي جعلهم يقعان في الزلل وهو الخطأ قراءة ثانية فازلاهما نحاهم وابعدهما واصبحوا بعيدين عن الله كلاهما قراءتان. نعم - [00:31:44](#)

شوف القراءة هذي وهذي كلها متفقة الرسم تكتب نفس الشيء ما تختلف الرسم واللغة. نعم السند صحيحا متواترا او تختلف نعم الجنة بان قال لهما هل ادلكما على شجرة الخلد - [00:32:08](#)

قسمهما بالله شوف انا فازلاهما هذه حمزة السبعة اصبحت قراءة متواترة الجمهور من القراء كلهم يقرأون فازلها حمزة فازلاهما وقاسمهما بالله انه له انه لهما لمن الناصحين لمن الناصح. لمن الناصحين - [00:32:30](#)

اكلا منها بل جاءهم الشيطان بدأ يدلهم الله تعالى يدلكم الا ادلك يا ادم على شديد الخلد خذ خذ كل من هذا ولا يزال لا يزال بهم حتى اغراهم بدأ يقول والله قاسمهما - [00:33:01](#)

اقسم لكم بالله وبعزة الله ان هذه الشجرة فيها الملك لكم وفيها الخلد ان تكون ملكين او تكون من الخالدين وبدأ يحلم لها يقول ابن عباس احد يظن ان احدا يحلف كاذبا - [00:33:15](#)

لذلك ادم لما حلف له صدقه ما في احد يحلف كيف يأتي شخص يحلب الله ويكذب ان احدا يأتي يحلف كلمة اكل منها فاخرجهما مما كانا فيه. من النعيم نهبط الى الى الارض اي انتما بما اشمتمت - [00:33:33](#)

بما اشمتمت اشمتمتما عليه من ايوة يقال لما اكل وعصى ادم ربه وغوى عصا هذا مربى كلكم جميعا الشيطان يا حواء كلكم حواء شاركتها في الاكل واصبح كلهم جميعا فانزلهم الله. هبطوا الى الارض - [00:33:56](#)

فاصبح بالاطفال قال فيها تحيون تموتون ومنها تخرجون هذه ارضكم تعيشون فيها يا ادم وحواء وذريتك سيأتيك ذرية كبيرة واولاد واولاد اولاد ستعيشون الى نهاية الدنيا بعضكم بعد الضرية ايوا بعضكم عدو هل هذا بعضكم البعض؟ يعني بين الشيطان وادم - [00:34:33](#)

او بين الذرية بعضها البعض عندهم كلاهما كلاهما. قيل هذا وقيل هذا الشيطان عدو والذرية بعضها يعاني بعض من الظلم الهبوط حصل من الشيطان في اية اخرى قال اهبطا قال اهبطا - [00:35:00](#)

بطاقة يعود لمن؟ اثنين من هم الو وادم حواء تبع ادم زوجته تبعه في اية البقرة قال اهبطوا اي الثلاثة كلكم بعضهم يدخل قصته الحية اخوانا الحية هي التي ادخلت الشيطان لما عصى ادم - [00:35:27](#)

لم يسجد قال الله عز وجل لادم عصى ابليس قال الشيطان قال الله عز وجل لهذا الشيطان قال اخرج منها وخرج منها فاصبح في الجنة من؟ ادم اراد ابليس ان يغريه وان يضلّه - [00:35:46](#)

ما استطاع ان يدخل الجنة جاءت في بعض والله اعلم الحية ادخلته الله اعلم لذلك قال بعض المفسرين قال اهبطوا طيب الريش ادم وحواء والحية ما ورد في احاديث صحيحة ولا في كتاب الله قصة الحية لا ندري عنها - [00:36:02](#)

الله اعلم بها في بعض عدو عدو من الظلم بعضهم بعضا لكم في الارض مستقر. موضع قرار متاع ما ما تمتعون به من نباتها. ايوة. الى حين. الى الارض والارض هي لكم - [00:36:33](#)

وتأكلون من نباتها ومن مائها تشربون نعم في امريكا؟ مم الله اكبر الهندي بعضهم قال العراق قال الجزيرة هذي اشياء ما عليها ولا تفيد الاكثير يعني نوع الشجرة اكل منها هذا؟ ما نوعها - [00:36:52](#)

ما يهمننا لما هبط بعضهم قال ان ادم في الهند يبحث عن الاخر تبحث عن التقوا في عرفات سميت عرفات لان تعرف ادم عليها الله اعلم المهم انهم هبطوا الى الارض. في اي مكان الله اعلم - [00:37:40](#)

ما عندنا دليل حنا ولا رأيناه الاشياء التي لا دليل عليها ولن تراها انت هبطوا في ارض الله ادم من ربه كلمات اياها وفي قراءة بنصب ادم ورفع كلمات اذ جاءه - [00:38:20](#)

اي نعم هذا الان اصبح في معصية معصية واحدة ماذا سببت الارض وبدأ يبحث عن رزقه كل هذه الامور كلها بسبب معصية واحدة فلما عرف انه عصى ربه وانه ترتب على هذه المعصية هذه الامور كلها - [00:38:44](#)

عاد الى ربه فتاب الشيطان ما تاب. ما عاد يا رب. استمر في معصيته لذلك ابعد الله مدحورا وتوعده الله عز وجل بالنار قال نعم لان جهنم منك وممن تابك فمنهم اجمعين - [00:39:08](#)

وابعد لانه لم يجد وادم وقع في المعصية وعاد الى ربه ورفع تقبل منا ترقى ادم من ربه كلمات لما عرف الله عز وجل انه عاد وندم شد الندم الهمة كلمات - [00:39:24](#)

ما هذه الكلمات قالوا انها وردت في سورة ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر ترحم لك وقالوا هذه العبارة فتاب الله يقول هنا هي قراءتان الاولى فتلقى ادم اي ادم هو الذي يتلقاه - [00:39:45](#)

كلمات اخرى تتلقى ادم من ربه كلمات يعني الكلمات هي التي جاءت وهي ربنا ظلمنا انفسنا. الاية فدعا بها فتاب عليه توبته انه هو التواب على عباده الرحيم بهم نهبط منها من الجنة جميعا كرروا لي كرره ليعطف عليه. يقول لماذا قال اهبطوا في الاول؟ اهبطوا منها. ثم مرة ثانية قال - [00:40:05](#)

والهبوط الاول هبوط انهم نزلوا الى الارض والثانية اعاده ليبنى عليه حكم اخر ما هو قال اهبطوا اما يأتينكم مني يا بني ادم يأتينكم رسل مني الى اخره. نعم فيه ماء الزائدة يعني ان وما - [00:40:41](#)

كتبت ما واصلها ان ما ولا يبقى زائدة هذا خطأ يأتينكم مني هدى كتاب رسول انزل انت وذريتك وعيشوا في الارض فاذا جاءكم رسول عندي وبعثت لكم رسول او انزلتم اليك من كتاب - [00:41:07](#)

فمن تبع هذا سليمة وله الجنة وعاد الى الجنة ومن اعرض الهلاك والنار نعم الجميع ابن ادم وزوجه وذريته لا لا باسم لم تأتية رسالة ولا رسول انه استمر على ظلاله - [00:41:25](#)

لكن الجن ذريته حرية ابو الجن ايها المسلمون وفيهم كفار اخوانا منا مسلمون وان فاولئك تحرروا شديدا ومن تبع هداي امن بي وعمل بطاعتي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. في الاخرة بان يدخلوا الجنة - [00:41:52](#)

سارسل اليكم رسلا وانزل اليكم كتباً يأتينكم الرسل فمن تبع هداي اي امن وعمل بطاعتي واخذ ما امره الرسول وجاءه في الكتاب ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا خوف عليهم فيما مضى - [00:42:32](#)

ولا يحزن فيما يستقبلونه نعم والذين كفروا وكذبوا باياتنا كتبنا اولئك الايات يقصد الايات القرآنية نعم اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ما كانوا ابداء لا ينفون ولا لا يفنون ولا يخرجون ايوه يقول - [00:42:55](#)

من اتبع رسولي او كتابي واخذ هذا السعادة في الدنيا والاخرة وينجو ويسلم. ومن لم يقبل واستمر في طاعة ابليس موعده النار يا بني اسرائيل انتهت القصة الان قصة ادم - [00:43:17](#)

وخلق ادم وجود الملائكة ثم لما شف مكان طائعا مقابل انعم الله عليه بالعلم ورفع مكانته وجعل نزل من الجنة وهبط حصل ما حصل له لماعات قبل الله توبته هذه قصة ادم - [00:43:38](#)

والان اتبعها بخطاب بني اسرائيل لان الكلام سيأتي في ان بني اسرائيل جاءتهم رسل ولم يقبلوا وممتنعوا ولذلك الله سبحانه وتعالى وجه لهم الخطاب لانهم كانوا يعرفون محمدا كما يعرفون ابنائهم - [00:44:05](#)

ولم يؤمنوا به وردوا رسالته وكفروا بها لم يقبلوا لذلك الله عز وجل بدأ يذكرهم بدأ بهم تذكيرا. نعم يا بني اسرائيل لماذا قال بني اسرائيل يذكرهم بابوهم من هو؟ اسرائيل اسرائيل من هو؟ هو يعقوب - [00:44:31](#)

ويعقوب نبي ويؤمن بالله وهم لا يؤمنون بالله. يقول من هو جدكم لماذا لا تؤمنون مثل ما امن هو لماذا تخالفونه؟ نعم. اولاد يعقوب مثل ما تقول انت انت يا فلان يا ابن فلان ابوك كان كذا وابوك كان كذا وانت تخالف ابوك - [00:44:53](#)

اذكروا نعمتي اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي على ابائكم من فرعون وفلق البحر وغير ذلك بان تشكروها بطاعتي. الله عليكم باجدادكم كانوا مضطهدين في مصر معذبين من قبل فرعون - [00:45:15](#)

ورفع الله شأنهم نصرهم وايدهم وضل عليهم وغمام واهلك فرعون امامهم نعم عظيمة فاذكروا هذه النعم اشكروا الله عز وجل نعم. واوفوا بعهد الذي عاهدته اليكم من الايمان بمحمد. اي نعم. وقل انا عاهدتكم اليكم انني سارسل محمدا وابعده - [00:45:41](#) وتؤمنون به وتعرفونه. لماذا قد كفرتم به بعهدكم الذي عاهدته اليكم من الثواب عليه بدخول الجنة وياي فرهامون خافون في تركوني في ترك الوفاء به دون غيري وامنوا بما انزلتم اول الاعمال قالوا هذه النعمة العظيمة التي انعمت على اجدادكم. ثم اول الامور - [00:46:03](#)

العهود التي عهدت عاهدتموني وعاهدتم عليها هل تأخذون بهذه العهد؟ فتركتم هذه العهود نعم ثم الايمان بعد ذلك. بعد العهد الايمان والامن بما انزلت وهو القرآن. القرآن تسمعون كنه قصص - [00:46:32](#) احكي حالكم وحال اجدادكم امنوا به. نعم مصدقا لما معكم من التوراة بموافقتة له في التوحيد والنبوة ولا تكونوا اول كافل به من اهل الكتاب لان لان خلفكم تبع لكم - [00:46:49](#) واثمهم عليكم. يقول لا تكونوا انتم اول من يكفر بمحمد لان السيدة تأتي اجيال بعدكم ويكفرون بمحمد قل انتم السبب لا تكونوا اول امنوا به حتى اذا جاءت الاجيال ستؤمن به مثلكم. فاذا كفرتم انتم تكونون اول كافر نعم - [00:47:08](#) لا تشتروا تستبدلوا بايات التي في كتابكم من نعت محمد محمد صلى الله عليه من صلى الله عليه وسلم. لا تكتموا لا تكتموا اوصاف محمد وانتم تعرفونه في القرآن. يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:47:23](#) ويعرفون صفات محمد ويعرفون حتى لما جاء عبد الله بن سلام في قدوم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة جاء معه وفد من اليهود واخا وقال عبد الله بن سلمان قال والله هذا - [00:47:41](#) الموصوف عندنا بالتوراة والله لا يختلف واما هؤلاء رجعوا قالوا لا لا نؤمن نريد ان نتبع واحد عربي ونحن اشرف نحن اتباع الانبياء السابقين. نحن اعظم منه. ولدي يتبعنا ما نتبعه - [00:47:58](#)

رفضوا وردوا رسالته وكفروا به واصبح من الصحابة ومن المبشرين بالجنة. بشره النبي بالجنة يقال ان الكفر وعدم الايمان يعني لان ابليس تكبر وهؤلاء تكبروا كبر نعم لم يقبلوا الرسالة. نعم. ثمنا قليلا عوضا يسيرا من الدنيا. اي لا تكتموا خوف فواتك ما تأخذونه من - [00:48:16](#)

من سفلتكم من سفلتكم السفلة الذي هم ادون ادون من هؤلاء الكبار هؤلاء الكبار يغرون هذا الصغار ويطلبون منهم الاموال يأخذون منهم ما تفعله الان ائمة الرافضة يأتون ويفتون للصغار علشان يأخذون منه اموال. يأخذون الخمس ويأخذون كذا وكذا - [00:49:01](#) لو كشفوا الامور ذهبت عليهم هذا الشيء يعني انتم تأخذون ثمن قليلا علشان تبقى لكم المكانية ويبقى لكم قبول الناس لكم. فلو امنتم ذهبت عنكم هذه الاشياء لا تشتروا بالدنيا الدنيا ماضية - [00:49:29](#)

واياي فاتقون. لا تنظرون هذه الاشياء اتقوا الله عز وجل في ذلك دون غيري ولا تلبسوا تخلص الحق الذي انزلت عليكم بالباطل الذي تختارونه ولا تكتموا الحق نعت محمد صلى الله عليه وسلم وانتم تعلمون انه حق. كيف يعني؟ يقول - [00:49:44](#) لا تخلصون الحرب بالباطل هذا حق واضح وهذا باطل ندخل هذا بهذا تخلص الين بدأوا يخلصون على الناس يقولون الحق بالباطل تعرفون محمد واوصافه وهم كلهم يعرفونه تعرفونه معرفة تامة - [00:50:11](#)

يقول اتقوا الله وانتم تعلمون ان محمد حق. نعم واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. اي نعم. امرهم يعني لما انتهى من الاساسيات والاصول التي هو وفاة بالاهل والايمان والتوحيد والطاعة والتصديق محمد - [00:50:30](#) انتقل الى الاعمال. قال حتى الاعمال ما تعملون بها. اين الصلاة؟ اقيموا الصلاة. واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. نعم صلوا مع المصلين محمد ونزل في علمائهم كانوا يقولون لاقربائهم المسلمين - [00:50:50](#)

اثبتوا على الدين محمد فانه حق على دين محمد فانه حق اتأمرون الناس بالبر؟ ابوة. شف يقول هنا واركع قال ايضا هذا استنبط منه العلماء مشروعية صلاة الجماعة اركعوا مع الراكعين وكانها جماعة تامة - [00:51:08](#) وحدة لوحده وانما يصلون جماعة يصلون مع جماعة وامرهم بالفروع او باساسيات الدين الصلاة وايتاء الزكاة والايمان والركوع

وصلاة الجماعة طيب ينتهي هنا الثمن. الثمن الثاني ينتهي من السورة عندنا الزمن الاول يبدأ من اول الفاتحة - [00:51:26](#)
الى قوله ان الله لا يستحيي هذا الثمن الاول الجزء الواحد ثمانية وجزء واحد مقسوم الى حزيين القرآن ثلاثين القرآن ثلاثون جزءا
وجود الواحد حزبان حزبه فاصبح القرآن كاملا ستون اصبح ستين حزبا - [00:51:50](#)
والجزء الواحد مقسم مقسم الى اثمان اذا نظرت من الاحزاب هو اربعة احزاب اجزاء هو ثمانية الجزء الاول يبدأ من اول القرآن لا اله
الا الله لا يستحي من قوله ان الله لا يستحي الى قوله تعالى اتأمرون الناس - [00:52:14](#)
نقف عند بداية السمر الثالث نقف عند هذا القبر نسأل الله لنا ولكم والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
- [00:52:34](#)